غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديثِ مَتَى تَحِلّ ُ لَنَا المَيْتَةُ قال مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا .
الصّ َبُوحُ الغِذَاءُ . وَنَهَى عَنْ الصّ ُبْحَةِ وهي النّ َوْمَةُ أَوّ َلَ النّ َهَارِ .
وقَالتْ أُمّ ُ زَرْعٍ أَرْقُدُ فأَتَصَبّ َحُ .
أَرَادَتْ أَنّ َهَا مَكفيّةٌ فهي تَنَامُ الصّ ُبْحَةَ .
في الحديث وَاصَبَاحَاهُ فيه قَوْلاَنِ .
أَحَدُهُمَا أَنّ َهُم كَانُوا يُغِيرُونَ وَقْتَ الصّ َبَاحِ فَكَأَنّ َ القَائِلَ يَا صَبَاحَاهُ يَقُولُ قَدْ رَهَقَنَا العَدُوُ . والثّ َاني أَنّ َ المُتَقَاتِلِينَ كَانُوا يَرْجِعُونَ عَنْ القِتَالِ في اللّ َيْلِ فَإذَا جَاءَ النّ َهَارُ عَاوَدُوا فَكَأَنّ َ قَوْلُهُ يا صَبَاحَاهُ يُرِيدُ قَدْ به جَاءَ وَقْت الصّ َبَاحِ فَتَأَهّ َبُوا لِلْقِتَالِ .
وَنَهى عَنْ قَتْلِ الدّ َوَابّ ِ صَبْراً وهُوَ أَنْ تُحْبَسَ ثُمّ َ تُرْمَى حَتّ َى تُقْتَلَ .
ومِثْلُهُ نَهَى عَن المَصْبُورَةِ